ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر:

عرفت ظاهرة المخدرات تناميا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة مقارنة مع سنوات التسعينات من القرن العشرين، وفي هذا الصدد يشير المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها في الجزائر إلى أن استهلاك المخدرات عرف تناميا كبيرا حيث أشار في مقارنة إحصائية إلى حجز ما قيمته (1,590) طن من المخدرات سنة 1994م مقابل (38,37) طن سنة 2008م، كما أكد أن تزايد الظاهرة يعود إلى أسباب عديدة يتقدمها التحول الاقتصادي الكبير الذي عرفته الجزائر والمقرون بالظروف الاجتماعية الصعبة.[14]

فيما ارتفعت كمية إنتاج القنب الهندي إلى (53,5 طن) سنة 2012 م مع تسجيل حجز أنواع جديدة وغالية الثمن من المخدرات منها الهيروين(686غ)، الكوكايين(8كلغ) و253ألف قرص مهلوس، وفي نفس الصدد تعاملت مصالح الأمن مع 2573 قضية متعلقة بالمخدرات أسفرت عن توقيف 3986 شخص.[15]

كما أكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات أن تزايد الظاهرة يعود إلى أسباب عديدة يتقدمها التحول الاقتصادي الكبير الذي عرفته الجزائر والمقرون بالظروف الاجتماعية الصعبة.[16]

ويشير أيضا إلى مدى تأثر المجتمع الجزائري بانتشار استهلاك القنب الهندي، ويحذر من خطر تحول الجزائر إلى بلد مستهلك إن لم يتم الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لحمايته، باعتبار أن شبكات الترويج تعمل على استغلال الوضع الاجتماعي للشباب من أجل ضمان وصول سمومها إلى أكبر عدد ممكن، كما ربط خطورة الوضع في كون الجزائر بلدا مجاورا لواحد من أكبر البلدان إنتاجا للقنب الهندي وهو المملكة المغربية.

ويضيف المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بالجزائر تحول الشبكات الأجنبية للتجارة غير المشروعة إلى شبكات محلية خلال فترة التسعينيات وذلك بسبب الاضطرابات الأمنية التي شهدتها الجزائر آنذاك وفي هذا الصدد يشير إلى أن مافيا المخدرات الأجنبية تنازلت عن تهريبها والاتجار بها للشبكات المحلية في تلك الفترة، إذ كان التجار الأجانب ينشطون في الجهات الغربية من البلاد خلال الثمانينات باعتبار أن ولاية تلمسان منطقة عبور مفضلة ،غير أن سوء الأوضاع الأمنية حال دون تحقيقهم

لأرباح كبيرة في التسعينات مما دفعهم إلى التنازل عن هذه التجارة غير المشروعة إلى الشبكات المحلية التي أقبلت على ترويج المخدرات والمتاجرة بها بدافع الربح السريع والعوائد الكبيرة التي تعود عليهم في الوقت الذي يمتلكون فيه مقومات نقلها وتحويلها عبر المسالك المناسبة.